أهمية الكتابة الابداعية في مجال تطوير اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي

فتحية محمود صديق

التمهيد

ان اللغة العربية تعاني من أزمة حقيقية تهدد وجودها، وهناك جهود جادة لانقاذها وتطويرها والارتقاء بها لتواكب مستجدات العصر وتلحق به، وحتى تكون كما كانت دائما لغة الأدب والفنون والعلوم والمعبرة عن حضارة الأمة وهويتها وارثها الثقافي.

ان هذه المبادرة تدور في نطاق المحاولات في مجال تطوير تعلم اللغة العربية، وربما ما تتميز به هو امران:

أولا: أنها تتناول اللغة المكتوبة، باعتبارها وسيلة ارادية لتطويراللغة، ومنطلقا أساسيا في مجال تعلم اللغة للناشئة.

ثانيا: ان هذه المبادرة لها جانب تطبيقي يعتمد على برنامج الكتابة الابداعية، حيث تم تطبيق هذا البرنامج في مدرسة الرؤية الجديدة للتعليم الأساسي وهي مدرسة خاصة ومقرها صنعاء، تم تأسيسها بجهود فردية، في الفترة مابين ٢٠١١ – ٢٠١٣.

الهدف من البرنامج:

تعريف الأطفال بالأساليب الكتابية المختلفة وتطوير قدراتهم فيها، اضافة الى دعم قدرة الأطفال على التفكير والتعبير عن الآراء والمشاعر والاحتياجات، وما يستتبعه من دعم ملكة التخيل، وتطوير القدرة على استخدام اللغة، واضافة أفكارا جديدة أصيلة، كما يهدف البرنامج الى تحقيق أهدافا تعليمية وسلوكية أخرى مثل دعم القدرة على تحديد الاحتياجات، واتخاذ القرار، دعم الوعي الذاتي والبيئي، التفكير بالاختيارات السليمة في الحياة، واحترام القوانين والتعليمات.

وقد ظهرت مؤشرات واضحة لامكانية نجاح التجربة، وقابليتها للتطوير والتعميم، وذلك من خلال النتائج الايجابية التي ظهرت ليس في مجال اللغة فقط ولكن في تحقيق غايات تعليمية أخرى.

في هذه الورقة التفصيلية سوف أستعرض أهمية اللغة المكتوبة وأخص اللغة العربية باعتبارها لغة لها قابلية التطويروالتجديد، ثم أشير الى الكتابة الابداعية كوسيلة لتعليم أطفال المرحلة الابتدائية مهارة الكتابة واعتبارها كنقطة بداية وانطلاق نحو فناء اللغة الفسيح، ولمراحل تعليمية أعلى، تم انهي هذه الورقة باستعراض تجربة مدرسة الرؤية الجديدة في مجال الكتابة الابداعية ويحوي ذلك العرض أهمية تنمية مهارات القرآءة والمحادثة والاستماع لدى الأطفال وعرض لبعض أوجه الأنشطة فيها، لتطوير مهارة التفكير والقدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والاحتياجات، اذ أن هذه الوسائل هامة وضرورية لدعم مهارة الكتابة وتطويرها، ثم محتوى برنامج الكتابة الابداعية، الفئة الموجه اليها، بعض الادلة من كتابات الأطفال، النتائج الايجابية التي لمسناها ثم التوصيات. وقد رأينا أهمية أن نقدمها في هذا المؤتمر للبناء على ما تحقق.

مقدمة

ان حضارة الأمة انما تنعكس على لغتها كما كان الحال مع الحضارة الاسلامية، فقد كان لانتقال العرب من همجية الجاهلية الى حضارة الاسلام، ومن النطاق العربي الضيق الى الأفق العالمي الواسع أجل أثر في نهضة لغتهم، ورقي أساليبها واتساعها لمختلف فنون الأدب وشتى مسائل العلوم (وايفي٢٠٠٦)، اذ أهتمت الدولة الاسلامية أبان ازدهارها بتأليف الكتب في شتى فروع المعرفة، وأرتقت حركات الترجمة التي أبتدأت في العصر الأموي، وكانت عبارة عن جهود فردية أقتصرت على الكيمياء والفلك والطب، نجد تطورا لها في العصر العباسي الى مصاف اعتبارها أمرا من أمور الدولة، شملت أيضا الى جانب ذلك

الفلسفة والمنطق والعلوم التجريبية والكتب الأدبية، ولم تكن الترجمة حرفية ومجرد نقل، بل مرت بمراحل وهي النقل،

والترجمة، والشرح، والتفسير، والنقد والتصحيح، والاضافة والابتكار(عاشور وآخرون١٩٨٤) مما يمكن معه القول أن تقدم الفكر مرتبط أشد الارتباط بثراء اللغة، كما أن ضحالة اللغة وتخلفها، والفقر في الألفاظ، هو من أهم مظاهر الاضمحلال الفكري والذهني، وبدايات الانهيار لأية ثقافة (الشدي،٢٠٠٧).

ويجدر بنا في هذا المقام الاشارة الى العوامل التي تعمل على تجديد اللغة وتطورها، حيث تبين أن

اللغة تتأثر في تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة أهمها تنحصرفي أربع طوائف شملت (وافي ٢٠٠٤):

أولا:انتقال اللغة من السلف الى الخلف.

ثانيا: تأثر اللغة بلغة أو لغات أخرى.

ثالثا: عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية كحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها. و عقا ئد ها و ثقا فتها و ا تجا ها تها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها وبيئتها الجغرافية.. وما الى ذلك.

رابعا: عوامل أدبية مقصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وماتبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما اليها في حمايتها والارتقاء بها.

واذا كانت الطوائف الثلاث الأولى محورها لغات المحادثة، و تؤثر على تطور اللغة بصورة غير مقصودة تحدث من تلقاء نفسها وتبدو آثارها في صورة جبرية لااختيار للانسان فيها ولا يد له على وقفها أو تغيير ماتؤدي اليه، فان ماتتميز به الطائفة الر ابعة بأنها أمور مقصودة تسيرها الارادة الانسانية كما تتميز بأن هدفها الأصلي هو لغة الكتابة ولهذه الطائفة مظاهر كثيرة من أهمها: الرسم، والتجديد في اللغة، وحركة التأليف والترجمة، ووسائل تعليم لغة الكتابة. ويبدو من الأهمية بمكان أن نشير الى هذه العوامل بشي من التفصيل:

أولا: الرسم فقد أستخدم في كثير من اللغات القديم وعبر عنه بأسلوبين أولهما أسلوب الرسم المعنوي وهو الذي يضع لكل معنى صورة خطية خاصة وقد أستخدم هذا الأسلوب في لغات كثيرة منها السومرية والصينية والمصرية القديمة، وأسلوب الرسم الصوتي وهو الذي يضع لكل صوت صورة خاصة وأحد صوره هو الصور الهجائية وهي التي ترمز الى الى أصوات مفردة كما يرمز في الرسم العربي، بهذا الحرف (ل) الى صوت اللام مجردة من من جميع الحركات. والأصل في الرسم الهجائي أن يكون معبرا تعبيرا دقيقا عن أصوات الكلمة بدون زيادة ولا نقص ولاخلل في الترتيب فيرسم في كل صوت من أصواتها الحرف الذي يرمز اليه ولا يوضع فيها حرف زائد لا يكون له مقابل صوتي ومن الراجح كما يقول وافي أن الفينيقيين هم أول من أستخدم الأسلوب الهجائي وحده. وقد أضطرهم ذلك نشاطهم التجاري وكثرة تنقلهم وتعدد علاقاتهم بمختلف الشعوب، فقد أقتضت شئونهم هذه السرعة في الحركة والاقتصاد في المجهود وتحري الدقة. والأسلوب الهجائي هو أسرع أساليب الرسم وأيسرها وأدناها الى الكمال.

ثانيا: حركة التجديد في اللغة: ولهذا العامل تأثير كبير في التطور اللغوي وتبدو مظاهره في الأمور التالية:

أ - تأثر الأدباء والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية، واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي، ولهذا أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها، فأكبر من قسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في عصر بني العباس يرجع الى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاغريقية. فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما ويعقبون عليهما بالشرح والتعليق ويحاكون أساليبهما ويقتبسون منهما عددا كبيرا من المفردات العلمية وغيرهما ويمزجونها بمفردات لغتهم فأتسع بذلك متن اللغة العربية وأزدادت مرونة وقدرة على تدوين الآداب والعلوم.

ب – احياء الأدباء والعلماء لبعض المفردات القديمة المهجورة فكثيرا مايلجئون الى ذلك للتعبير عن معان لايجدون في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا، أو لمجرد الرغبة في استخدام كلمات غريبة فتندمج في المتداول المألوف ولا يخفى ما لذلك من أثر في نهضة لغة الكتابة واتساع متنها وزيادة قدتها على التعبي.

ج- خلق الأدباء والعلماء لألفاظ جديدة، فكثيرا مايلجئون الى ذلك للتعبير عن أمور مستحدثة في الحياة الاجتماعية أو الفكرية لايجدون في مفردات اللغة

المستعملة ولا في مفرداتها الدائرة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا وقد عم استخدام هذه الطريقة في الامم الاروبية منذ القرن التاسع عشر وكثر التجاء الادباء والعلماء لتسمية المستحدث من المخترعات الصناعية والمصطلحات العلمية في الفلسفة وعلم النفس والعلوم الطبيعية والطب والصيدلة ومالى ذلك ولاشك ان لهذه الوسيلة اثر في نهضة لغة الكتابة واتساع متنها ودقة مصطلحاتها وزيادة مرونتها وقدرتها على التعبير.

ثالثا المؤلفات اللغوية وهي البحوث التي ترمي الى حفظ اللغة وضبطها وسلامتها وتخليدها والوقوف على خواصها وتاريخها واثرها وما الى ذلك فتشمل المعجمات ودوائر المعارف وكتب القواعد بمختلف انواعها (النحو الصرف الاشتقاق الوضع البيان المعاني البديع..) وادب اللغة وتاريخه ودراسة اصوات اللغة ومخارج حروفها ودلالة كلماتها وحياتها والادوار التي سارت فيها من نختلف نواحيها ولا يخفى ما لهذه الجهود من اثر جليل في حياة لغة الكتابة وحفظها من التحريف وتهذيبها ونهضتها ونقلها من السلف الى الخلف.

رابعا: نشاط التاليف والترجمة في الاداب والعلوم والفنون والصحافة فمن الواضح انه لاحياة للغة الكتابة بدون استخدامها في هذه الشئون وانه بمقدار نشاط اهلها في هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والنهوض والرقي

خامسا تعليم لغة الكتابة حيث تقوم معاهد التعليم في مختلف الامم بهذه الوظيفة واليها يرجع اكبر قسط من الفضل في حياة اللغة وتخليدها وسلامتها ومايتاح لها من نهوض. فهي التي تعلم الصغار الكتابة والقرآءة وتقوم السنتهم وتصلح فاسد نطقهم وتاخذهم بآداب اللغة واساليبها وتفقهم في قواعدها وتلقنهم آثارها وتبعث في نفوسهم حبها واجلالها وتدرس لهم بها مختلف المواد فتزيدها تثبيتا في أذهانهم وتقدرهم على استخدامها في مختلف مناحي التعبير. (والي ٢٠٠٦)

وعليه فلابد أن تنهض المؤسسات التعليمية والأخذ على عاتقها مهمة الحفاظ على اللغة العربية بتوفير سبل تعلمها في المراحل الدراسية المختلفة بطريقة تكاملية وبما يناسب هذا العصر اضافى الى اعطاء الجانب الكتابي أهمية قصوى، اذا تبين أن للغة المكتوبة دورا هاما وأساسيا في في دعم وصقل مهارات التفكير المختلفة، ومن خلالها تتطور قدرات الطفل الذهنية، فالتطور في الأخيلة والتصورات، واستخدامات اللغة يستتبعه وضوح في الهوية نظرا لكون اللغة أحد المكونات الأساسية للهوية، وفسرعبدالله (٢٠٠٧) ذلك، وقدم الاستعارة كنموذج، مبينا أن مفهوم الاستعارة أصبح يحتل مكانة بارزة في العلوم المعرفية اليوم، فهي ظاهرة ذهنية قبل أن تكون ظاهرة لغوية، ذلك أن الاستعارة لاتقوم على التشبيه وانما على التشكيل كما يقول، وهي ليست فقط أسلوبا بلاغيا، لكنها طريقة تفكير تتم بها اعادة تشكيل الخرائط الذهنية والمفاهيمية وكسر دوائر الادراك الجامدة أي أنها وسائل مفهومية للادراك ولخلق الواقع وليس مجرد وصف أمين له.

وتختص هذه المبادرة في مجال اللغة المكتوبة لما تبين من أهمية لها في تحقيق الكثير من الغايات كما سيتبين لاحقا.

ان اللغة المكتوبة (الكتابة) هي عمليات متوالية من التفكير وصياغة الأفكاروالتعبير عنها، وهي وسيلة هامة من وسائل الاتصال والتواصل والتعبير عن المشاعر والاحتياجات، تستخدم لتدوين المعرفة والخبرات والتجارب الانسانية وبها يطلع على العلوم والمعارف وصحف الأولين عبر العصور(ابن خلدون،٢٠٠٤).

وتختلف وتتعدد صور الكتابة وتتنوع مابين كتابة الرسائل والمقال والتقرير والقصة والسيرة الذاتية.. الخ وقد ظهرت صور أخرى للكتابة بتطور التكنولوجيا كالتعليمات والمدونات ورسائل البريد الاكتروني والحوارات المكتوبة عبر الواتس أب كوسائل حديثة للتواصل الاجتماعي، فهي وسيلة هامة من وسائل الاتصال والتواصل، وبين ويليج (٢٠٠٩) أنها العنصر الأساسي للبحث عن المعاني تستخدم لتعكس معاني الأفكار والمشاعر وهي تستعمل في عدة أوجه: للتعبير عن الاحتياجات، للاقناع، للاقتراح، للتوضيح للاستفساروالسؤال، لتنظيم الأفكار، للتعبيرعن الخيال، لتبادل المعلومات، للتقييم، للامتاع، لتسجيل الأحداث والأفكار.

وقد أجريت أبحاثا على مدى الخمسين سنة الماضية وهناك أيضا أبحاثا حديثة في الولايات المتحدة وأوروبا بينت نتائجها أهمية الكتابة للأرتقاء

بالأداء اللغوي عبر تخطيط محكم لبرامج تعليمية يتحقق فيها الهدف من تعلم اللغة. كما صدرت الكثير من الكتب والتقارير الحديثة التي توثق أهمية الكتابة والطرق الأكثر فاعلية لتعلمها (روث كلهام ٢٠١٥).

فاللغة المكتوبة اذا عبارة عن تفكير يتم من خلاله معالجة انواع مختلفة من المعلومات، واختيار الافكار المناسبة لموضوع ما،، وبناء الجملة، وانتقاء المفردات، والتعابير وتنظيمها في فقرات متماسكة، ومراعاة قواعد اللغة، لتشكيل موضوعاً يوصل الافكار والمشاعر الى القارئ. فالترابط الوثيق بين القواعد الناظمة للغة والمضمون الدلالي لها يحدد تكوين النظم اللغوية الفاعلة في تكوين الرسائل المعرفية.

وقد ذهب بن خلدون الى القول أن الكتابة تسهم في اكتساب الفهم والادراك، وهو ماعبر عنهما بالفطنة والكيس، وذلك من خلال تصويره الدقيق لعملية الكتابة وما تحدثه من أثر في النفس والفكر:

(ان في الكتابة انتقالا من صور الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني التي في النفس، فهو ينتقل ابدا من دليل الى دليل مادام ملتبسا بالكتابة، وتتعود النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات وهو معنى النظر العقلى الذي يكتسب به العلوم المجهولة فتكسب بذلك ملكة من التعقل تكون زيادة عقل ويحصل به مزيد فطنة وكيس في الأمور لما تعوده من ذلك الانتقال) (بن خلدون ٢٠٠٤).

وتعلم الكتابة ليست بالمهمة السهلة اليسيرة، اذ يضعها العلماء المعرفيون ضمن مشاكل سيئة التحديد، وهي مشاكل ليس لها حلا جاهزا ولاتصورا مبدأيا واضحا هو الأفضل، ولاطريقة قياسية أو معيارية للحل. ويمكن فهم المشكلات سيئة التحديد بشكل أفضل اذا نظرنا اليها على أنها نقيض مشكلات جيدة التحديد، وهي تلك المشاكل التي نجدها في العلوم والرياضيات التي في المدرسة والتي تعطي معايير ثابتة ومعطيات جاهزة يمكن أن تولد الحلول في ضوء تطبيق هذه المعطيات الجاهزة، على عكس مشكلة الكتابة التي لايوجد لها معطيات، فعلى الكاتب عند الشروع في الكتابة تجهيز المحتوى الكتابي بوضع تصور مبدأي له، وطرح البدائل، اختيار الكلمات المناسبة لتوضيح ذاك المحتوى، ثم القيام بمهمة المراجعة واعادة التفكير فيما كتب (بروبير٢٠٠٢). وقد نادى الاصلاحيون التربويون في الغرب بضرورة أن يكون للكتابة مكانا خاصا في المنهج التعليمي للأطفال لأن الكتابة تساعد الأطفال على التفكير ولها علاقة بالابداع، ويمكن أن تقدم تحديات فريدة للطلاب، تحديات تجعل منهم مفكرين خلاقين ودقيقين (بروبير٢٠٠٢).

اللغة العربية:

ان اللغة العربية بالذات مرتبطة بالتأليف والكتابة (عبدالفتاح،٢٠٠٧) وهي تتميز بخصائص تجعلها قابلة للتطور والتجديد ولها قدرة على الاشتقاق، وتوليد المعاني والالفاظ، وتتميز بسعة مفرداتها وتراكيبها، يسهل على الطفل تعلمها مبكرا لأن حروف الهجاء وعددها ٢٨ حرفا تتصف بميزة أن كل حرف له مخرجه وصوته الخاص به مما يسهل عملية الاملاء والكتابة، رغم ان هناك بعض الالتباس لبعض الحروف مثل كتابة الهمزة، والألف اللينة، وعلامات التشكيل التي ترسم في صلب الكلمة مثل الفتحة والكسرة والضمة والتي يمكن تسبب اللبس في نطق الكلمة، ومع ذلك فان الكتابة باللغة العربية من أكثر أنواع الكتابة دقة وضبطا في القواعد ومطابقة للنطق (وافي، ٢٠٠٦).

وعد وافي، ٢٠٠٤ اللغة العربية في مصاف اللغات الراقية كالانجليزية والفرنسية، وشرح ذلك بالقول انه مجرد سماع عبارة من اللغة العربية تستطيع بسهولة معرفة الفن الذي تتصل به، فعلى ضوء مفرداتها، وأسلوبها ونظمها، وتراكيبها، وطريقة ابانتها عن الحقائق، يستطاع بسهولة الحكم ان كانت شعرا أم خطابة أم كتابة رسائل أم مقالا صحفيا أم بحثا علميا.

وتختلف اللغة العربية وتتنوع أساليبها وفقا للموقف الذي أستدعى استخدامها....(تتشعب لغة الكتابة الى شعب مختلفة تبعا لاختلاف فنون القول التي تستخدم فيه، وما يمتاز كل فن منها: الشعر، النثر العربي، الخطابة، القصة،الرسالة، التاريخ، القانون، وتدوين العلوم، وذلك أن كل فن من هذه الفنون يختلف عما عداه في طبيعته وأغراضه البيانية ومناهج الاستدلال فيه، ومقدار صلته بكل من الناحييتن الوجدانية والادراكية ومدى اقبال الجمهور عليه وأثره في نفسه وتلاؤمه مع اتجاهاته وحاجاته (وافي، ٢٠٠٦). وتعليم الأطفال الكتابة ليس المقصود بها تعلم التهجئة الاملائية الصحيحة، ودراسة قواعد النحو والصرف وعلوم البلاغة فقط،، بل هي أيضا الاتجاه نحو تعزيز الكفاءة

اللغوية التي ظلت مفهوما يعتد بكم المعلومات وبكم المحفوظات من العبارات المسكوكة والأشعار الموزونة، دون عناية تذكر بمعرفة وظيفتها ومدى تأثيرها على تصوراتنا وادراكنا (عبدالله،٢٠٠٧) ذلك أننا نرى العالم ونفهمه من خلالها، فاللغة ليس مجرد ترديد المفردات، ولا تكتسب بصرف الكثير من الوقت والجهد في تعليم قواعد النحو والصرف، فقد ثبت ان ادراك القواعد اللغوية تتم بصورة فطرية تلقائية، ويطبقها الطفل دون معرفة واعية منه حتى عمر العاشرة، أما بعد ذلك فهو يحتاج الى الطرق المعرفية الواعية والتي لابد من كشف القاعدة للمتعلم وتدريبه عليها تدريبا مقصودا ضمن خطة منهجية (الدنان،٢٠٠٧). وتعليم الأطفال الكتابة ينبغي أن يهدف أيضا الى دفع الطفل نحو التفكير وانتاج افكارا جديدة، بحيث يصبح قادرا على انتاج نماذج شبيهة بما تعلمه، أي تتولد لديه القدرة على استخدام ما تعلمه بطريقة مختلفة، لكنها صحيحة ومفيدة (حليمة،٢٠٠٥).

ولقد ذهب الباحثون الى افتراض أن الطفل يبدأ المدرسة ولديه بعض المعرفة حول الكتابة من خلال المطبوعات التي يراها في البيئة حواليه، فالطفل عندما يخط بعض العلامات في الورقة، وهي ماقد نسميها (شخبطة) يكون لديه مفهوما أساسيا حول طبيعة الكتابة بأنها تعبر عن معنى، بدليل أنه يمكن أن يقول ماذا يعني بهذه الخطوط،، وعلى هذا الأساس يتم البدء بتشجيع االأطفال على الكتابة الانتاجية الشخصية، في ضوء ماذا يستطيع الطفل أن يقوم به وماهو التعليم المناسب الذي ينبغي أن يقدم له، بتوفير الفرص والأنشطة التي تساعده على تطوير عملية الكتابة لديه، وذلك من خلال دفع الاطفال مبكرا الى التعبير عن أفكارهم وخبراتهم في محاولات اجتهادية تخمينية في تهجئة حروف الكلمات المراد كتابتها، اعتمادا على صوت الحروف: الحرف الأول أو الحرف الأول والأخير، وهذه المحاولات تعطي فكرة للمعلم /المعلمة عن فهم الاطفال لعملية الكتابة، اضافة الى أنها تحرر الأطفال من ضغط الكتابة الصحيحة عند محاولاتهم الاولى، فحث الطفل على التهجئة الصحيحة ومواجهته بأخطائه الاملائية منذ البداية ستكون عاملا لنفوره منها، لذلك يتم التركيز على مايريد قوله والتعبير عنه، وهي الغاية التعليمية المراد العمل على تطويرها بداية، ثم يبدأ في التركيز على تصحيح خطأ أو خطأين كتابين في كل مرة في مراحل لاحقة، وفي نفس الوقت يتم اعداد وتطبيق برامج واستراتيجيات وأنشطه لتطوير عملية التهجئة، وفقا لمبادئ وأسس اللغة المعنية. وتقوم عملية تعليم الكتابة للأطفال على أربعة مبادئ اساسية وهي:

الملكية:

ومفهوم هذا المبدأ يرتبط بالمسؤلية الشخصية والاعتزاز الفردي، فعندما يقوم الطفل بالكتابة فانه يشعر بأن ماكتبه مهما كان بسيطا فهو جهده الخاص، وملكيته الخاصة، وذلك يعد انجازا يشعره بالرضا والاعتزاز بالنفس.

البحث الذاتي:

الكتابة قوة دافعة للبحث العميق عن المعاني المختلفة، وبذلك تساعد الطفل على التفكير للبحث عن الكلمة الصحيحة للتعبير عما يريد أن يقوله، فمجرد النقل يبعث على الملل ويطفئ القدرة على التفكير.

التصحيح الذاتي:

المسودة تتطلب من الطفل النظر فيما كتبه، ويقوم بتحليله واكتشاف المواقع التي تتطلب الاعادة والاضافة والتحسين، فالمسودة لاتعد عملا روتينيا، لأن ذلك يعلم الطفل أن يكون مسؤلا عن عملية التصحيح الذاتية، ويوصله الى مرحلة الكتابة وفقا للأطر الصحيحة.

الجمهور (من توجه له الكتابة):

لابد أن يتعلم الطفل لمن يكتب، فالكتابة دائما لها جمهور الذي يفهم مايكتب له، وهو الذي يجعل للكتابة وقع وصدى، ولهذا تصنف الكتابة التي تتجه الى جمهور معين بأنها كتابة ذات هدف.

الكتابة الابداعية:

ان الكتابة الابداعية هي التفاعل المتبادل بين الأفكار وتنظيمها، وبين مفردات وقواعد اللغة وتطويرالأفكار والتجديد والتوليد والابتكار للغة. ودعم قدرة الأطفال على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية والتعبيرات الابداعية ضمن أنشطة مختلفة يتم بها اعادة تشكيل التركيبة الذهنية وتكوين أدوات الفكر والقيم والمهارات كما أنها وسيلة دعم وتطوير الملكة اللغوية، ويشمل ذلك دعم قدرات الأطفال على استعمال اللغة قرآءة وكتابة ومحادثة واستماع.

ان دفع الأطفال للكتابة الابداعية من

شأنه اذكاء الفهم وخلق الوعي كما تبين، لما يتطلب ذلك من استخدام الخيال، وتوظيف الاستعارة للتوسع والخروج عن المألوف في التركيب اللغوي فتدل بهذا المفهوم على تغيير نظرتنا للاشياء. وتدريب الأطفال على الكتابة الابداعية لا ينبغي أن يقتصرعلى الأطفال الموهوبين فقط أو الذين يظهرون ذكاء عاليا، أو تفوقا في مجال معين ومحاولة عزلهم في صفوف أو مدارس خاصة، وتلقيهم تعليما خاصا مختلفا عن أقرانهم، بل ينبغي ان يشمل جميع أطفال الفصل لأهميتها في اذكاء الفكر، وهي غاية التعليم ومراده.

ولتطوير مفهوم الكتابة في أذهان الأطفال في المرحلة الأساسية، لابد من خلق معنى للكتابة، وتعزيز الدافع لها، بتوفير أنشطة مناسبة تمس الواقع اليومي للطفل ومرتبطة به وتثير اهتمامه. ولهذا تم تأسيس أسبابا للكتابة بربطها بظروف حياتهم اليومية لخلق الدافع، وبدون ذلك تصبح عملية الكتابة غير ذات جدوى في أذهان الصغار ولن تكون هناك محاولات لتعلمها والتطور فيها.

ان الفكرة الأساسية التي تستند عليها عملية تدريب الأطفال على الكتابية الابداعية تبدو في:

أولا: دعم ثقة الأطفال بأنفسهم وقدرتهم الكتابية.

ثانيا: دعم القدرة على تناول الفكرة من كافة الجوانب بما يحقق الوضوح والفهم، وبما ينأى بها عن الغموض والتعقيدات، ذلك أن وقوع التركيب اللغوي في دائرة الابهام والغموض بسبب تعقيد ألفاظه ومعانيه مرده عدم وضوح الفكرة في ذهن الكاتب فيؤدي عدم الوضوح الى تأليف كلمات وعبارات لاتعبر عن المقصود فلا يتحقق الفهم.

ثالثا: تدريب الأطفال على اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف بدفعهم الى التفكير والبحث عن الكلمات المناسبة لتعبر عن الفكرة التي في ذهن كل واحد منهم، والبحث عن علاقة كل جملة بالأخرى عند كتابة الفقرة، للوصول الى التعبير المتصل والمعبر عن موقف واحد أو فكرة واحدة، وهو ما يتحقق به البلاغة في اللغة، فتتطور ملكاته اللغوية تبعا لذلك.

رابعا: تطوير احساسهم بجمال اللغة وتنمية ملكة التذوق السليم.

خامسا: تطوير القدرة على الكتابة في كافة المجالات واكتساب القدرة على التحليل والنقد للوصول الى الحقائق.

وأي برنامج كتابي ينبغي أن يهدف الى تعليم الأطفال بعض الأمور الأساسية حول الكتابة مثل:

- كتابة المسودة قبل الانتاج النهائي، فاعادة الكتابة تسمح للأفكار الرئيسية بالتطوربالاضافة والتوسع.
- اتخاذ القرار فيما يخص المحتوى الكتابي من حيث الغرض منه والفئة الموجه اليها، ومعظم التلاميذ يحلون مشكلة توليد محتوى مسهب للكتابة حوالي العاشرة من العمر (برونير٢٠٠٢)
- وضع خطة بتسجيل الأفكار الرئيسية والاطار العام للعمل.

الجانب التطبيقي:

تأسست مدرسة الرؤية الجديدة على ركائز خمسة أساسية:

أولا: ادخال طرق التدريس النشطة الذى يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، والقائمة على حل المشكلات، التعليم الجماعي، العصف الذهني، دفع الأطفال نحو التفكير من أجل اكتساب مهارات القدرة على الاستنتاج، والتحليل، والنقد، والتخيل..الخ.

ثانيا: الاتجاه نحو تطوير الشخصية المتكاملة للطفل، وذلك عبر أنشطة تساعد على دعم قدراته الكامنة مثل الملاحظة، التساؤل، تقديم الاسباب (التعليل)، تطوير الادراك والفهم، دعم الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات، تطويرالحس الفني.

ثالثا: التعليم الذاتي المستمر حيث يتعرف الأطفال على وسائل المعرفة المتاحة سواء الكتب أو المجلات أو الانترنت أو الملاحظة والبحث والتساؤل،، عوضا عن الاعتماد على وسيلة وحيدة للمعرفة وهي الكتاب المدرسي، وانتظار تلقينهم من قبل المعلمين.

رابعا: دعم وتطوير الملكة اللغوية، ويشمل ذلك دعم قدرات الأطفال على استعمال اللغة قرآءة وكتابة ومحادثة واستماع.

خامسا: توفيرالبيئة الآمنة المرنة، فاحساس الطفل بالأمان يساعده على التعبير بحرية عن آرائه وأفكاره واحتياجاته، ويمنحه ثقة بالنفس.

واذا كان الهدف الأساسي المباشرمن تدريب الأطفال على الكتابة الابداعية هو تعزيز القدرة الكتابية لديهم، الا أن هذا الهدف لايمكن تحقيقه بدون تحسين مهارة القرآءة والمحادثة والاستماع كوحدة

متكاملة لمجال اللغة.

وقد أستطعنا في مدرسة الرؤية الجديدة أن نتناول أفرع اللغة العربية الأربعة باثارة مواضيع تثير انتباه الطفل ومرتبطه بواقعه ولصيقة به، من أجل خلق الحماس لدى الاطفال لتحقيق الغاية المرجوة، وسنتاول ذلك باختصار قبل أن نعرج الى نشاط الكتابة.

القرآءة:

ان القرآءة تدعم التفكيروالفهم اللذان هما أساس التعلم، وتعمل على ربط الأفكار، تدعم القدرة على التعبير، توسع الأفق وتذكي الخيال، اضافة الى أنها تحقق غايات تعليمية مباشرة اذ يتعرف الطفل من خلالها الى أصوات الحروف، ويزيد المخزون اللغوي لديه، تعرفه الى الكثير من الكلمات التي ترمز الى مفاهيم جديدة، فيبدأ في تخزينها وربطها بمعانيها، وتكون لديه قاعدة معلوماتية يستدعيها عند الحاجة، فالقرآءة تدعم عملية الكتابة بشكل أساسي، فهؤلاء الذين يقرأؤن هم أكثر الناس قدرة على التعبير واستعمال اللغة.

ومن أجل اذكاء الحماس في الأطفال للقرآءة، وخلق الدافع لها منذ الصغر، أدخلنا القراءة الحرة ضمن الجدول الدراسي اليومي، يقرأ الأطفال لمدة عشر دقائق قبل بدء اليوم الدراسي حتى يشعر الاطفال أنها لاتقل أهمية عن المواضيع التي يدرسونها، وجعلها عادة سلوكية ومتعة ذهنية يتطلعون اليها وليس واجبا ثقيلا ينفرون منها.

وتم تخصيص وقتا لنشاط المكتبة يتعرف الأطفال فيه على أنواع الكتب الموجودة كمصادر للمعرفة، مثل كتب الخيال العلمي وكتب المعلومات كما يتعرفون على انواع أخرى من المطبوعات مثل المجلات والجرائد وكيف تختلف كل منها في مادتها الكتابية، ويتعرفون على أنواع القصص والأساطير، تقرأ لهم المعلمة من قصة مختارة، ولقد تم تحديد أربعة قصص أساسية للمرحلة الابتدائية تدورحولها الأنشطة وهي قصة علاء الدين والمصباح السحري، ليلى والذئب، سيندريلا، فلة والأقزام السبعة، وتحاورهم المعلمة في مضمون القصة وشخصياتها (ماهي الشخصية التي أعجبتك في القصة ولماذا ؟ أذكر الموقف الذي أعجبك في القصة، ماهوالموقف الذي لم يعجبك ؟ الوقوف عند حدث معين وسؤال الأطفال عماهو متوقع أن يحدث أو ماذا سيحصل بعدئذ، اعادة سرد القصة بكلمات الطفل الخاصة (أما شفاهة أو رسم شخصية من القصة، أو كتابة للأطفال القادرين).

بالنسبة للأطفال الأكبر سنا، تم تقديم أنشطة كتابية مثل كتابة ملخص القصة لتحديد الأفكار الرئيسية، رسم صورة مختلفة لغلاف القصة التي قرأت لهم، كتابة نهاية مختلفة للقصة، اختيار شخصية في القصة، وبيان صفاتها، ماهي القيمة الاخلاقية التي تتناولها القصة، كتابة رسالة الى احدى شخصيات القصة، ومن بين الأنشطة المكتبية الهامة أيضا القرآءة النقدية بدفع الطفل على التفكير فيما قرأه وتطوير قدرته على الفهم والتحليل وقرآءة مابين السطور، واستخراج الشواهد والادلة.

من هذه الأنشطة يتعلم الطفل مهارة التفكير، وترتيب الأفكارمن خلال تسلسل أحداث القصة، تحديد الرأي الشخصي حول شخصيات القصة، دعم الوعي بحقيقة الصراع بين الخير والشر، وتحديد موقفه من ذلك، اضافة الى ذلك يتعلم مهارة الاستماع اليقظ، الاحساس بالمسؤلية تجاه الملكية العامة، احترام قانون التواجد في المكتبة بالتزام الهدوء ومراعاة الآخرين.

المحادثة والاستماع:

أصبح هناك اتجاها متزايدا نحو تصحيح الخطأ التقليدى في رؤية القرآءة والكتابة كعمليتين منفصلتين عن عالم اللغة، والذي يشمل أيضا عمليتي المحادثة والاستماع التى كان يتم التقليل من دورهما ولايحظيان بالاهتمام في مجال تعلم اللغة فتم التأكيد على ضرورة صقل و تطوير مهارات الأطفال، ودعم قدرتهم في مجال المحادثة والاستماع الى جانب القرآءة والكتابة للأسباب التالية Dav id،١٩٩٣)):

١- أن المحادثة تساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآمالهم وتطلعاتهم وتدعم التواصل الجيد مع الاخرين.

٢- تمكنهم من خلق الروابط التي تحتاجها العملية التعليمية بأستخدام خبراتهم السابقة لوصف خبراتهم الجديدة.

٣- تمكن المعلمون من معرفة أفكار الأطفال ومساعدتهم في تطويرها.

وقد أتجهنا نحو تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدعم قدرة الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم، الغرض التعليمي من ذلك هو حث الطفل

على استعمال اللغة، فيساعده ذلك على التفكير وتنظيم الأفكار واختيار الكلمات التي تساعده في مهمة الالقاء، فيكسبه ذلك ثقة بالنفس، اضافة الى تحقيق أهداف نفسية وادراكية أخرى واكتساب عادات سلوكية ايجابية، اذ يتدرب الأطفال على احترام الآخرين، الاستماع اليقظ بالنظر الى المتحدث وعدم الانشغال عنه، عدم الضحك أوالسخرية منه، تشجيع طرح الاسئلة بعد انتهاء الحديث لمزيد من التوضيح، التدرب على الصبر وانتظار الدور بدون تذمر.

وقد لاحظنا أن هذه الأنشطة وجهت انتباه الأطفال الى أنهم يحملون أفكارا وقادرون على التعبير عنها. وكانت هذه الخطوة ضرورية وسابقة لعملية الكتابة، كما أنها حققت أهدافا تعليمية مختلفة أهمها دعم ثقة الأطفال بأنفسهم فأصبحوا أكثر قدرة على التعبير أمام الآخرين، وزال عنهم الرهبة والخوف والتردد الى حد كبير.

شملت هذه الأنشطة:

- طرح موضوعا معينا واعطاء الفرصة لجميع الأطفال للتعبيرعن الرأي الشخصي فيها والاستماع الى الرأي المخالف.
- نشاط الدائرة المستديرة حيث يجلس جميع الأطفال بشكل دائري، ويجيب كل طفل على السؤال الذي تلقيه المعلمة بعد أن تحدد له نموذج البدء في جملة لاجابة (أعتقد أن....أستطيع أن.... عندما أكبر أريد أن أكون...الأشياء التي تسعدني هي..... الأشياء التي تحزنني هي.....الأشياء التي تخيفني هي.....)
- بعد الاجازة الأسبوعية يتم اختيار طفلين للحديث عن أهم الأحداث التي حصلت له أثنائها.

التدرب على طرح الأسئلة من أجل الحصول على مزيد من المعلومات، مثل اختيار أحد الأطفال ليجلس أمام البقية ويقوم الأطفال بالاستفسار عن كل مايريدون معرفته عنه باستعمال كلمات السؤال (ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ أين ؟ متى ؟)

الكتابة

لقد أستطعنا أن نخصص بعض الساعات خلال الأسبوع للكتابة الابداعية لتعريف الأطفال بالأساليب الكتابية المختلفة، وتطوير قدراتهم الكتابية فيها، وقد لاحظنا أثناء التطبيق الأمور التالية:

- أن هناك ضعفا شديدا في مهارة التهجئة، فقد أنتقل الى المدرسة العديد من الأطفال من مدارس أخرى وقد كانوا في صفوف متقدمة (الثالث والرابع والخامس والسادس) ومع ذلك أظهروا عجزا واضحا في التهجئة والتعبير.
- ان أطفال الصف الأول الى الصف الثالث ليس لهم أدنى فكرة عن الفعل ووظيفته في الجملة.
- غير قادرين على التعبير عن أنفسهم بكتابة جملة مفيدة، ولايعرفون دلالات بعض الكلمات ومعانيها وكيف يمكن أن تؤثر في تركيبة الجملة.
- لايعرفون أدوات الربط البسيطة مثل الواو/ أيضا / لكن..لأن. ولايعرفون مجال استخداماتها.
- لايعرفون معنى الصفة وأهمية استخدامها في الكتابة.
- لايعرفون دواعي استخدام ادوات الترقيم البسيطة كالنقطة والفاصلة وعلامة السؤال.
- لايعرفون بعض الأساليب الأدبية بشكل مناسب لهذه المرحلة العمرية كالقصة وكتابة الرسائل الرسمية وغير الرسمية، كتابة القائمة والتعليمات أو الارشادات

ان برنامج الكتابة الابداعية يتم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتشمل أنشطة كتابية للصف الأول الى الصف الثالث ابتدائي، وتتطور هذه الأنشطة وفقا لاحتياجات الأطفال وقدراتهم المختلفة.

المرحلة الثانية وتشمل أنشطة كتابية من الصف الرابع الى الصف السادس، وهي تبنى على ماتم تأسيسه في المرحلة الأولى، مع ادخال أنشطة كتابية أكثر تطورا.

ويتم تشجيع الأطفال على الرسم كآداة مساعدة لعملية الكتابة والتعبيرعن الأفكا، فالرسم متعة يستشعرها الأطفال ويسعدون بممارستها، فتذكي حماسهم للعمل، ولهذا يعد الرسم مسألة حيوية وهامة في عملية تعلم الكتابة في المرحلة الابتدائية.

برنامج للمرحلة الأولى:

- التدرب على كتابة كلمات أو جمل يستخدم الطفل فيها الكلمات المناسبة للتعبير عن اهتماماته (لونى المفضل...،

لعبتي المفضلة...كتابي المفضل..)
- التدرب على توليد كلمات جديدة.
- التدرب على كتابة القائمة مثل قوائم الشراء وغيرها.
- تداعي الأفكار ويشمل هذا النشاط اختيار كلمة معينة وسؤال الأطفال ماهي الأشياء التي تذكرهم بها، مثال كلمة (البحر) ذكر الأطفال أنها تذكرهم بالموج.. الشاطئ..السمك.. السفينة..القارب.. الرمل...
- التعرف على صياغة كتابة الرسائل -رسائل الشكر والاعتذار - والتدرب عليها
- وصف ماقام به في الاجازة....ذهبت الى الحديقة..../ ذهبت الى البحر.... تم ينتقل الى مرحلة كتابة جملتين والربط بينهما بأدوات العطف مثل واو العطف، لكن، لأن،ُثم.
- التدرب على ترتيب قصة قصة واعادة سردها
- التعرف على عناصر القصة بأنها تتكون من بداية ووسط ونهاية.
- التدرب على كتابة قصة قصيرة
- التعرف على كلمات الوصف المناسبة للمرحلة، واستخراج الكلمات المرادفة لها من المعاجم اللغوية فكلمة كبير يمكن الاستعاضة عنها بكلمة ضخم – هائل- عظيم- واسع، شامخ منعا لتكرار نفس الكلمة فتتطور قدرة الطفل على توظيف مفردات اللغة، ويضفي التشويق للنص الكتابي ويمنع الملل.
- تصنيف الكلمات في مجموعات اعتمادا على التماثل في أصواتها مع الاختلاف في حرف أو أكثر، يمكن توجيه انتباه الطفل الى العديد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم مثل ناعمة/ راضية/ لاغية/ حامية /عالية جارية... وتصميم أنشطة مختلفة لانتاج المزيد منها وهذه الكلمات عادة تختزن في عقله ويمكن أن تتداعى في ذهن الطفل عند الكتابة.
- تعريف الطفل بالكلمات التي تستعمل للسؤال مثل: أين؟ لماذا؟ كيف؟ متى؟ من؟ والتدرب على استخدامها.

برنامج المرحلة الثانية:

- التدرب على صياغة أسئلة مناسبة لموضوع معين أو مقابلة شخصية عامة ثم اعادة كتابة الاسئلة في هيئة مقال.
- التدرب على استعمال أدواة العطف الزماني عند كتابة التقارير والتعليمات وهذه الأدوات هي (أولا، ثانيا، ثالثا، بعد ذلك، أخيرا) و(قبل، بعد)
- التدرب على كتابة الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة متكاملة متصلة عن الموضوع ويبدأ التدرب على ذلك عند وصول الطفل الى الصف الرابع ابتدائي بعد أن يكون قد تدرب على كتابة الجمل البسيطة وكيفية الربط بينها.
- التعرف على أدوات العطف والربط الأخرى مثل: أيضا / بالرغم من / كذلك / الى جانب ذلك...

التعرف على الأساليب الكتابية المختلفة كالقصة والمسرحية، المقال، الرسائل الرسمية وغير الرسمية، التقارير (المتسلسلة زمنيا وغير المتسلسلة تسلسلا زمنيا) كتابة التعليمات والارشادات، الكتابة الاقناعية، كتابة المذكرات، وغيرها واتاحة الفرص التعليمية للمناقشة وطرح الاسئلة وتدريب الأطفال على الكتابة في هذه المجالات وفقا لارشادات محددة سلفا وعرض النموذج المناسب للأسلوب الكتابي وتحليله.

علامات الترقيم:

يتعلم الطفل علامات الترقيم وكيفية استعمالها بين أجزاء الجملة والفقرة، وذلك لتوضيح المعنى ومساعدة القارئ في فهم مايقرأه. ومنذ البداية يوضح للطفل بضرورة البدء في استعمال النقطة عند نهاية الجملة ، ونهاية الفقرة في مرحلة لاحقة، والفاصلة بين الجمل المتصلة المعنى او بين قائمة المشتريات، ثم يتعرف الى علامات ترقيم أخرى مثل النقطتان الرأسيتان والتي تأتي بعد كلمة قال ومافي مقامها، وعلامة التنصيص التي تحوي بينها نص الكلمات التي قالها المتحدث، وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب وظروف استعمالهما.

كما يحتوي البرنامج على أنشطة لدعم الوعي بالذات وبالآخرين واحترام القوانين والتعليمات تشمل:

١- الطلب من كل طفل رسم نفسه ثم يذكر أهم الصفات الجميلة التي يراها في نفسه.
٢- الطلب من كل طفل أن يكتب عن أكثر الصفات التي لايحبها في نفسه.
٣- طلب من كل طفل التفكير وتحديد هم الصفات التي يراها في زميله أو صديقه والتي جعلته يختاره صديقا.

كتابة القوانين الصفية في كل بداية كل سنة جديدة.

عمل بوسترات بأهمية الأكل الصحي / الرياضة

وصف الانسان العنيف

وقد طهرت مؤشرات واضحة لامكانية

نجاح التجربة، وقابليتها للتطويروالتعميم، وذلك من خلال النتائج الايجابية التي لمسناها ليس في مجال اللغة فقط ولكن في تحقيق غايات تعليمية أخرى، ونوجزها كالتالي:

- ساعدت في تطوير قدرات الأطفال الكتابية، فعدم الاعتماد على النقل والاستنساخ في حصة نشاط الكتابة الابداعية أسهم في تدريب الأطفال على التهجئة الصحيحة مبكرا، من حيث التمييز بين الحروف، ادراك معاني الكلمات ومدلولاتها، وتكوين الجمل بصورة صحيحة ومفيدة، وتبني أفكاراجديدة.
- بينت الفروقات الفردية لدى الأطفال، ومدى احتياجاتهم اللغوية، وكيف يمكن تقديم يد العون لهم مبكرا لتطوير هذا الجانب.
- استمتاع الأطفال بنشاط الكتابة الابداعية، مما كسر حاجز الخوف والرهبة من اللغة العربية فقد لوحظ تجاوب الأطفال وحماسهم وتفاعلهم الايجابي بدرس الكتابة الابداعية.
- اسهمت الكتابة الابداعية في اذكاء الفهم وخلق الوعي بمشاكل الأطفال في محيط المدرسة وكيفية التعامل معها (مثال: وصف الانسان العنيف – عمل البوسترات الارشادية – عمل القوانين الصفية).
- عززت ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم فقد أظهر بعض الأطفال في بداية التطبيق ترددا وخوفا من المخاطرة لتعودهم على النقل والاستنساخ، ولكن بعد استمرارية النشاط لعدة حصص والتركيز على مايثير اهتمامهم وارتباط الكتابة الابداعية بواقعهم، أصبح هؤلاء أكثر قدرة وجرأة في استخدام اللغة.
- عززت قدرات الأطفال الخيالية فخرجوا من دائرة الجمود والركود والقيود، وأنطلقوا بأفكارهم وتصوراتهم الى فناء الكتابة الحرة.
- دعمت الكتابة الابداعية القدرة على الملاحظة مما عزز الادراك لدى الأطفال وأصبحوا أكثر وعيا ببيئتهم الاجتماعية والثقافية.
- أظهرت للمعلمين مواهب الأطفال واهتماماتهم، كما كشفت عن قدراتهم في ربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة، وحسنت من آدائهم التعليمي بشكل عام.

التوصيات:

- الاهتمام بتدريب الطفل على كافة الأساليب الأدبية منذ مرحلة مبكرة خاصة فن كتابة القصة، لأن القصة من الفنون التي يحبها الطفل، ولما لها من أهمية بالغة في تنشيط خياله لدعم القدرة على التفكير، فالعمليات المعرفية كالادراك والتذكر والتخيل والتصور الضرورية للتعلم مرتبطة بالتفكير، والتدرب على كتابة القصة وسيلة لدعم هذه الملكات.
- البدء في حصر مجموعة مفردات لغويه عربية للمرحلة التمهيدية والابتدائية تخدم الأغراض التعليمية وتستجيب لاحتياجات الطفل التعبيرية، يتعلم الطفل منها معاني هذه الكلمات ومدلولاتها عبر تدريبه على كتابة جمل تحوي هذه الكلمات، حتى يستوعب معناها ضمن سياق الجملة ويدرك سبل استخدامها.
- القيام بدراسة لوضع برناج قرآئي يتدرج من سن ما قبل بدء المدرسة الى سن القرآءة المتقدمة مثل ذلك البرنامج سيكون مثاليا للصفوف التمهيدية والابتدائية، ومثاليا لمتعة القرآءة المنزلية وفي كل مرحلة تقدم حكايات ومعلومات تتدرج مرحلة بعد مرحلة من عبارات بسيطة ومفردات أساسية تتكرر الى مفردات متنامية وتراكيب وموضوعات تمكن في نهاية الأمر من التحكم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربية ومفرداتها وأساليبها (البير، ٢٠٠٧).
- توفير القواميس والمعاجم اللغوية الموافقة للمرحلة العمرية في الفصول باعداد مناسبة ليتسنى للأطفال الاستعانة بها من حيث التعرف على معاني وتفسير الكلمات أو البحث عن كلمات بديلة تحمل ذات المعنى وتغني عن التكرار فتثري المخزون اللغوي للطفل كالاستعاضة عن كلمة (قال) بكلمات مثل أجاب، همس، شرح، وصف، أستعجب، صرخ... وفقا لما يوافق النص.
- تحديد ما يتوقع من كل طفل حسب قدراته، فبعض الأطفال يظهرون مهارات مبكرة في الكتابة من حيث تنوع الأفكار وخلق الجديد منها، ينبغي ملاحظتها وتوفير الأنشطة المناسبة في درس اللغة والتي تضمن دعم وتطور هذه المهارة لديهم.
- توفير نموذج للأسلوب الكتابي، حيث يمكن للمعلم/ المعلمة استعراض النموذج من كافة جوانبه وتبيان

عناصره حتى يستهدى به الطالب في انتاج نص كتابي مماثل. ولكن بأسلوبه الخاص مدعوم بخبراته ومعرفته التراكمية.

المراجع العربية

- البنداري، حسن: في البلاغة العربية علم البيان / مكتبة الانجلو مصرية ١٩٨٩
- الشدي، ابراهيم بن عبدالعزيز: في البحث المقدم لمؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة: لغة الطفل والنظم الاجتماعية في العالم العربي، القاهرة ٢٠٠٧
- الدنان، عبدالله: الانجازات التطبيقية لنظرية تعلم اللغة العربية بالفطرة والممارسة، تاريخهاوتطورها وانتشارها - البحث المقدم ضمن وثائق ودراسات مؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة– القاهرة ٢٠٠٧
- بن خلدون، عبدالرحمن: مقدمة بن خلدون،تحقيق حامد أحمد الطاهر دار الفجر للتراث- القاهرة الطبعة ٢٠٠٤
- بروبير،جون ت: مدارس من أجل التفكير/علم تعلم في الصف – طبعة مترجمة- منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية – دمشق ٢٠٠٢
- حليمة، أحمد مصطفى:مهارات الاتصال وأثرها في حياتنا العلمية والعملية/ مؤسسة علوم القرآن – الشارقة ٢٠٠٥
- وافي، علي عبد الواحد: علم اللغة / الطبعة الحادية عشر ٢٠٠٦ شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- كلهام، روث: النظرية والتطبيق / سمات الكتابة / الدليل الكامل للصفوف (٣ – ٨) – ترجمة الطبعة الأولى – دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع – ٢٠١٥.
- مطلق، البير: الكتابة للأطفال والمعايير التي تساعد في تطورها - مؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة-القاهرة ٢٠٠٧
- مينا، فايزمراد: قضايا في مناهج التعليم، الناشرمكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٣
- الفيصل، سمر روحي: تنمية ثقافة الطفل العربي، سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة –الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية- نوفمبر١٩٨٨
- عاشوروآخرون،سعيد عبدالفتاح: دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، الكويت ١٩٨٩
- عبدالله،عصام: لغة الطفل العربي والتفكير العلمي (الاستعارة) نموذجا – مؤتمر لغة الطفل العربي في عصرالعولمة – القاهرة ٢٠٠٧
- عبدالفتاح، سهير: الموسيقى ودورها في تشكيل لغة الطفل العربي –البحث المقدم في مؤتمرلغة الطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة ٢٠٠٧

المراجع الأجنبية

Graham J. And Kelly A. Writing under Control. David Fulton Publishers Ltd. ٢٠٠٩

Lewis. M. and Wray. D. Developing Children's Non-Fiction Writing: Working with Writing Frames. Scholastic. ١٩٩٥

Qualification and Curriculum Authority (QCA) and Department for Education and Skills (DfES). Speaking. Listening. Learning: Working with Children in Key Stages ١ and ٢٠٠٣ ،٢

Wyse D. and Jones R. Teaching English. Language and Literacy. Routledge. ٢٠٠١